

تقدير الذات لدى المجرم

The offender's self-esteem

قادري حليلة

kadrihalima.uiv@gmail.com

معافي محمد *

med-psy22@outlook.fr

مخبر التربية والتطور ، جامعة احمد بن حمد 2، وهران ، الجزائر

تاريخ القبول : 2023/11/30

تاريخ الاستلام: 2023/08/28

الملخص:

الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المجرم وإلى طبيعة التباين والاختلاف في ضوء متغيرات (نوع التهمة، وطبيعة الاعتياد، وتشويه الذات من عدمه، ثم المستوى التعليمي) بين الجناة أنفسهم. وقد شملت عينة الدراسة 74 مجرم من مؤسسات مجلس قضاء سيدي بلعباس، وقد تم استعمال قائمة تقدير الذات لكوبر سميث كأداة للدراسة واستمارة جمع البيانات والمعلومات، كما استخدم الباحث المنهجي الوصفي لارتباطي واعتمد على برنامج الحزم الإحصائية (spss) لتفريغ النتائج وحسابها. وقد خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق من حيث مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيري نوع التهمة (جنحة، جناية)، وطبيعة الاعتياد (ابتدائي، انتكاسي)، بينما يوجد فروق من حيث مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير تشويه الذات لصالح غير المشوهين، ويوجد تباين يرد إلى متغير المستوى التعليمي لصالح فئة الجامعيين. الكلمات المفتاحية : تقدير الذات : المجرم : الجريمة

Abstract:

The current study aims to know the level of self-esteem of the criminal and the nature of discrepancy and difference in light of the variables (type of charge, nature of habituality, self-mutilation or not, then the level of education) among the perpetrators themselves.

The sample of the study included 74 criminals from the institutions of the Judicial Council of Sidi Bel Abbès, and the self-esteem list of Cooper Smith was used as a tool for the study and the form for collecting data and information.

The results concluded that there are no differences in terms of the level of self-esteem due to the variables of the type of charge (felony misdemeanour), and the nature of habituation (primary, relapsing), while there are differences in terms of the level of self-esteem due to the variables of self-mutilation in favor of the non-distorted, and there is a discrepancy due to the variable Educational level in favor of undergraduates.

Keywords : Crime ; Criminal ; Self-esteem

مقدمة:

إذا كان الجسم يمرض والنفس والعقل يمرضاً، فإنه من المتوقع أن الجانب الخلقي أو ضمير الإنسان يصيبه المرض والاعتلال أو الانحراف أيضاً، فيؤدي بصاحبه إلى الخروج على المجتمع وقوانينه وإلى إتيان السلوك المضاد للمجتمع وإلى أن يفقد الفرد الوظائف التي يقوم بها الضمير وهي منع الخطأ الخلقي قبل وقوعه، وإنزال العقاب على الفرد إذا ارتكب خطأ ما عن طريق لوم الذات أو تأنيبها أو توبيخها.

وبما أن تقدير الذات مرتبط بتكامل شخصية الفرد، حيث يرى "زيلر أن تقدير الذات يقع كوسط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه، وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها. فإننا بهذه الدراسة نريد تسليط الضوء على الجناة ومستوى تقديرهم لذواتهم، خصوصاً وأن أحد أسس طاقاتنا الإيجابية هو تقديرنا الإيجابي لذواتنا فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر براحة مع نفسه، أما الذي لا يقدر ذاته فإنه يجد صعوبة في مواجهة الناس ويميل إلى العزلة والانطواء لأنه يعجز عن التعبير عن ذاته وعن قدراته ومواهبه وخبراته. وعليه لقد جاءت الدراسة الحالية بعنوان: "تقدير الذات لدى المجرم في ضوء متغير (نوع التهمة، طبيعة الاعتقاد، المستوى الدراسي، تشويه الذات) لدى عينة من المحبوسين".

يهدف الكشف عن مستوى التباين والفروق في مستوى تقدير الذات بين عينة الدراسة في

ضوء المتغيرات التالية: الاعتقاد في الجريمة، طبيعة التهمة، تشويه الذات، المستوى التعليمي.

حيث تنبع أهمية البحث في معرفة درجة تقدير المجرمين لذواتهم، ثم تطوير برامج لمساعدة هذه الفئة على تحسين أساليب تفكيرهم لتقليل مستويات العودة للإجرام والرفع من قيمة الذات.

1- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-1 تقدير الذات: هو تقييم المرء لذاته إما بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية، وهو شعور المرء بكفاءته الذاتية وبقيمته، ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة (كوبرسميث).

2-1 الجريمة: هي كل ما يتعارض مع العرف والتقاليد السائدة، وهي كل ما يخل ويلحق الضرر بكل من الفرد والمجتمع. وعليه يمكن اعتبار الفعل جريمة إذا توافرت فيه الشروط التالية:

- يضمن الفعل أذى أو ضرراً يقع على إنسان ما بواسطة الفاعل.
- يكون الفعل مما ينص القانون على منعه وقت وقوعه.
- يتوافر القصد الجنائي لدى الفاعل.

- توجد علاقة سببية بين السلوك الضار الإرادي والضرر الناجم عنه.
- تكون هناك عقوبة مقدرة بنص القانون.
- 3-1 المجرم: هو كل شخص استند إليه ارتكاب الجريمة، أو هو كل شخص يثبت ارتكابه للفعل الإجرامي بمقتضى حكم قضائي عن طريق السلطة القضائية ويجرمه القانون
- 2- الدراسات السابقة:
- لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة متغيري الدراسة (تقدير الذات، الجريمة) بالبحث والتقصي، ونذكر منها على سبيل المثال:
- _ دراسة أنتوني جورج ودانا اندروز 1984: تتمحور هذه الدراسة حول مفهوم الذات لدى المراهقين الريفيين الجانحين، تكونت عينة الدراسة من 30 مراهقا جانحا من مجتمعات زراعية صغيرة، و30 من غير الجانحين لهم نفس الموقع الجغرافي، تتراوح أعمارهم بين (12 سنة و6 أشهر/ 15 سنة و6 أشهر) وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:
- الجانح يمتلك مفهوم الذات أقل مما لدى أقرانه من غير الجانحين بصفة عامة.
- الجانح أقل من أقرانه غير الجانحين في الانطباع الذهني عن ذواتهم الأخلاقية ومفهوم الذات الأسرية
- الجانحين أقل توافق من غير الجانحين إلا أنهم قبلوا بنظرتهم السلبية عن الذات، وأنهم يشعرون بالبعد العاطفي عن عائلاتهم وأقل تفاؤلا بالمستقبل من غير الجانحين. (عبد اللطيف، 1998)
- دراسة فؤاد بندر صالح 2022: "التفكير الإجرامي وعلاقته بالانتهزام الذاتي لدى الفتيان من النزلاء المودعين في دوائر الإصلاح الاجتماعي" ومن أهداف الدراسة التعرف على: التفكير الإجرامي والانتهزام الذاتي والعلاقة بينهما لدى عينة البحث من المراهقين، فضلاً عن الفروق حسب متغير النوع (ذكور-إناث).
- مجتمع البحث: كافة الفتيان والفتيات الصادرة بحقهم أحكام جزائية ويقضون محكوميتهم في دائرة إصلاح الأحداث (مدارس تأهيل الفتيان والفتيات) في العراق ما عدا إقليم كردستان -.
- عينة الدراسة تمثلت ب: (191) من المراهقين التي صدر بحقهم حكم جزائي نهائي من المحاكم المختصة لارتكابهم الجريمة وأودعوا في دوائر الإصلاح الاجتماعي.
- ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: " أن العينة المستهدفة لديهم درجة عالية من التفكير الإجرامي والانتهزام الذاتي مع وجود علاقة ايجابية طردية دالة إحصائياً بين التفكير الإجرامي

والانتهزام الذاتي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين تعود للجنس (ذكور، إناث). (فؤاد، 2022)

3 - إشكالية الدراسة:

تقدير الذات مفهوم نفسي يشير إلى الحكم الإيجابي أو السلبي العام الذي يمتلكه الشخص لنفسه بل تقييم الشخص لقيمه، واحترام الذات ليس مجرد مسألة كيف ننظر لأنفسنا بل إنه أيضا ذلك الشعور العاطفي العام الذي يعزونا عندما نفكر في أنفسنا، ويشمل إدراكنا لأحكام الآخرين عن ذاتنا ويتجلى من خلال عواطفنا (الكبرياء، الخزي)، وسلوكياتنا (التلاشي أو تأكيد الذات)، وأفكارنا (تشويه الذات، أو التثمين الداخلي) (Brodar, 2012).

وعليه فالطريقة التي ننظر بها إلى أنفسنا ليست محايدة أبدا، فالبعض يميل إلى الحكم على أنفسهم بقسوة بينما البعض الآخر أكثر إحسانا اتجاه أنفسهم، إذن فما حال المجرمين ومعتادو الإجرام؟

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية لمعالجة موضوع تقدير الذات لدى المجرم وعلاقته ببعض المتغيرات (الاعتیاد، نوع الجريمة، المستوى التعليمي، تشويه الذات). في التساؤلات التالية:

- هل يتباين مستوى تقدير الذات لدى المجرمين باختلاف طبيعة التهمة (جناية، جنحة)؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات حسب متغير طبيعة الاعتیاد في الجريمة (ابتدائي، انتكاسي) بين المجرمين؟

- هل يوجد فروق في مستوى تقدير الذات حسب متغير تشويه الذات من عدمه لدى المجرمين؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات حسب متغير المستوى التعليمي (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) لدى المجرمين؟

استنادا على نتائج الدراسات السابقة والتساؤلات آنفة الذكر يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- يتباين مستوى تقدير الذات لدى المجرمين تبعا لطبيعة التهمة (جناية، جنحة).
- يختلف مستوى تقدير الذات حسب متغير الاعتیاد في الجريمة (ابتدائي، انتكاسي) بين المجرمين
- يوجد فروق في مستوى تقدير الذات حسب متغير تشويه الذات من عدمه لدى المجرمين
- يختلف مستوى تقدير الذات حسب متغير المستوى التعليمي (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) بين فئة المجرمين.

4- الإطار النظري للدراسة:

4-1: تقدير الذات:

4-1-1: تعريف تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من الركائز الأساسية التي يبني عليها مسار حياة الفرد وجودة صحته النفسية وكذا إقدامه على الحياة وانفتاحه عليها وانجازه فيها، إذ يتشكل هذا المفهوم لدى الفرد منذ المراحل الأولى من حياته من خلال تفاعله مع المقربين منه، ويعتمد على جودة العلاقات في تلك المراحل. (بلخماس، قيس، 2023، ص104)

كوبر سميث Cooper Smith (1967) يشير إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء. (محمد جاسم، 2004)

يعرفه هاروكس (Horrocks) بأنه الصورة التي يكونها المرء عن نفسه، وسلوكه، وحكمه على نفسه وشعوره نحوها وهو يعكس درجة احترام الفرد لنفسه والقيمة التي يعطيها لذاته كما يدرکها. (ضيف الله، 2006)

ويعرف كفافي (1989) على أنه: "مصطلح يشير إلى نظرة الفرد الايجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته، وجدارته، واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة" (عبد ربه، 2010)

4-1-2 أوجه الخلاف بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يستعمل مصطلح مفهوم الذات بصورة عامة ليشير إلى كيفية تفكير الفرد حول تقييم وإدراك ذاته، إذ من أجل أن يكون الفرد واعيا بذاته فأنا عليه أن يكون مدركا لذاته بشكل جيد، لذا يمكن تعريف مفهوم الذات وفق ما زدونا به Baumeister، 1999 من وصف دقيق بأنه معتقدات الفرد حول ذاته التي تتضمن صفاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، ووعي الفرد على ما هو عليه من صفات، وبهذا نجد أن مفهوم الذات جزءا مهما من دراسات علم النفس الاجتماعي والإنساني والتطوري، لكونه يشكل البناء الأساسي الذي يرى فيه الإنسان نفسه عند تفاعله مع الآخرين وكيف ينظر إلى نفسه بوصفه شخصا فريدا بمعزل عنهم. (ماكلاود، د.ت)

بينما يشير تقدير الذات إلى المدى الذي نحب أو نفضل من خلاله أنفسنا أو إلى الكمية التي نقدر بها ذاتنا، إذ دائما ما يتضمن تقدير الذات درجة التقدير الايجابية أو السلبية لوجهة نظرنا نحو أنفسنا، وفي الأبحاث التي قام بها "فوكس fox" 1990 ميز بين الاصطلاح الوصفي "مفهوم الذات" والاصطلاح الوجداني العاطفي "تقدير الذات" ففي تعليقه يقول: إن مفهوم الذات يشير إلى وصف

الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل "أنا طالب، أنا إنسان، أنا رجل" وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب. أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث إن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها. (عبد الله مجلي، 2013)

3-1-4 خصائص وسمات ذوي التقدير المرتفع والمنخفض:

يعد مفهوم تقدير الذات حاجة أساسية وعنصراً هاماً جداً في شخصية الفرد، ولتوضيح أهمية تقدير الذات في سلوك وشخصية الفرد، لابد من الإشارة إلى الخصائص والسمات التي تُصاحب الأفراد ذوي التقدير المرتفع والأفراد ذوي التقدير المنخفض، فنجد أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع يميلون إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم، ومتحملين للمسؤولية، ومتفهمين ومتفائلين بما سوف تأتي به الحياة، ويتسمون بالمرونة والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتصرفون باستقلالية في المواقف المختلفة، وهم الأكثر إنتاجية وسعادة ورضاً.

أما الأفراد ذوو تقدير الذات المنخفض فيشعرون أنهم غير مؤهلين وغير أكفاء في إنجاز المهمات والمتطلبات الموكلة إليهم، وينظرون إلى أنفسهم بشكل سلبي، ويصدرون تعليقات وعبارات تدل على عدم محبتهم لأنفسهم، أو تدل على وصف أنفسهم بعدم الفائدة أو عدم القيمة، ويرون أنفسهم غير محبوبين. (طشطورش، القشار، 2017، ص 135).

4-1-4: العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك عدة عوامل تتداخل في تحديد موقف الفرد من نفسه، ولعل أهم هذه العوامل:

أولاً: العوامل الذاتية: وتشمل كل من:

أ- صورة الجسد: وتتمثل في التطور الفسيولوجي، مثل: الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، وتختلف حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، ويتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات.

ب- القدرة العقلية: ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته، إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، والإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي، فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته. (برهان حمدان أسمر دراغمة، 2018: ص 35)

ت- السلوك الإنساني: يمكن القول أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين السلوك ومفهوم الذات، فالذين يتسمون بالسلوك المقبول لديهم مفهوم ذات إيجابي بينما الذين يتسم سلوكهم بالسلبية لديهم مفهوم ذات سلبي. و من الدراسات التي بحثت في العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك نذكر: دراسة إيو (EYO.I.E, 1981)،

ستراوس وآخرون (Strauss and other, 1988)، دراسات عربية كثيرة نذكر منها دراسة انور محمد الشرقاوي 1970.

ث- مستوى الذكاء : نلاحظ أن الشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور، وينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، إضافة إلى الأحداث العائلية، حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد عن ذاته، وهذه النظرة يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية، وذلك حسب معاملة المحيطين به (زهران، 1997: ص36).

ج- عوامل ناشئة عن المواقف الجارية: ويتمثل ذلك في العيوب الجسمية، وضالة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين، وصرامة المثل والشعور بالذنب.

وقد ترجع الاختلافات بين الأفراد عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافات في تركيز انتباههم عند تمثيلهم لأنفسهم، فالأشخاص ذوي التقدير المرتفع لذواتهم هم من يؤكدون قدراتهم أو جوانب قوتهم، أما ذوي التقدير المنخفض فهم يركزون على عيوبهم وصفاتهم السيئة. (سلامة، 1991: ص679).

ثانيا: عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد (الخصائص والمميزات الأسرية)، حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر أيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فقد يؤدي شعوره بالرفض إلى تكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها (عكاشة، 1990: 18).

ومن ثم:

- هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة ؟

- هل يقرر لنفسه ما يريد ؟

- ما نوع العقاب الذي يفرض عليه ؟

- نظره الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة ، أم عداوة)

- التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة

- الدور الاجتماعي

وخلاصة القول أنه بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعية ايجابية بقدر ما تؤدي إلى

درجة عالية من تقدير الذات .

- المدرسة: هي الأخرى لها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ دور مهما في التأثير على مستوى فهم التلميذ لنفسه. (مجذوب أحمد محمد، 2015، ص38).

2-4: الجريمة:

4-2-1: مفهوم الجريمة:

يعد مفهوم الجريمة من المفاهيم التي أهتم بها الكثير من الباحثين في حقول معرفية مختلفة كعلم الاجتماع، وعلم الأجرام، وعلم النفس، والطب العقلي، وعلم البيولوجية، والقانون... وغيرها من العلوم. وقد نتج على ذلك نوع من الغموض في استخدام المفهوم من حقل معرفي لآخر.

الجريمة لغة: عرف القاموس المحيط الجريمة في اللغة بأنها مصدر جرم مجرم بمعنى أذنب فهو مجرم وجريم والفعل المرتكب أو المتداول جريمة والجمع جرائم. (حسن محمد، 2017)

الجريمة في الشرع: محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير. كما تعرف بفعل ما نهى الله عنه، وعصيان ما أمر الله به. (عبد الرحمان محمد، 2004) والخلاصة أن الشريعة الإسلامية شرعت حرمة بعض الأفعال وجعلت الإقدام عليها وممارستها عقوبات دنيوية، وأخرى أخروية، وهذه الأفعال اعتبرت محرمة ومرتكبها مجرم لأنه مرتكب للمعصية.

الجريمة من ناحية القانون: يعرف رجل القانون "بولتبان" الجريمة: «هي مجموع المخالفات المرتبكة والمشهر بها، والمتابع عليها، ولا يعتبر الفرد مجرماً إلا من اعترفت له بذلك المحكمة، فالجريمة فعل إرادي يخالف القانون ارتكب بدون عذر يعاقب عليه». (عماد، 2011)

الجريمة من الناحية النفسية: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة هي تعبير عن صراعات نفسية داخل الفرد بل هناك من يعتبر الفعل الإجرامي من مظاهر اللاشعور أي سيطرت العقل الباطن على السلوك أو مظهرها من مظاهر الفطرة الغريزية.

ويذهب "أدler" إلى أن الجريمة هي نتاج للصراع بين الذات أي نزعة التفوق والشعور الاجتماعي ويرى أن كل إنسان حر وقادر على أن يأخذ لنفسه إحدى الحياتين الحياة الاجتماعية التعاونية الجديرة به من حيث هو إنسان، وحياة الأنانية والالتفاف حول الذات، وفي هذه الحالة يكون قد هيا نفسه للإجرام أو المرض النفسي أو الشذوذ الجنسي. (الطاووس، 2014)

الجريمة من الناحية الاجتماعية: و"الجريمة هي كل فعل يتعارض مع الأفكار والمبادئ السائدة في المجتمع". (محمد زكي، 1981) كما أن "إهرنج IHERING" عرف الجريمة على أنها فعل ينطوي على تعريض شروط حياة الجماعة للخطر، نص عليه المشرع وشرع له عقوبة. (عبد الفتاح، 1973)

وحسب الدكتور عبد المجيد كاره يمكن وصف الجريمة أو الانحراف عن المعايير والقواعد الاجتماعية وتحديد معناها، في أنها تمثل إتيان أي فعل لا تقبله النسبة الغالبة من أفراد الجماعة بما يشمل الجرائم في تحديدها القانوني، أو الجرائم القانونية وغير القانونية، والسبب في وجود هذه الظاهرة في أي مجتمع من المجتمعات هو أن العادات والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية، غير

المرغوب فيها من قبل الغالبية قد يزداد الاهتمام في البعض منها بحيث ترقى إلى المستوى القانوني ويبقى البعض الآخر منها فيما دون ذلك. (عبد المجيد، 1985)

4-2-2- خصائص الجريمة :

هناك عدة خصائص للجريمة متداخلة ومتكاملة لا يمكن اعتبار أي سلوك ما جريمة إلا إذا توفرت فيه تلك الخصائص وهي :

- يجب أن يكون للسلوك مظهر خارجي معين أو ضرر ناتج عن هذا السلوك، بحيث يكون للجريمة وقع ضار على الآخرين ولا يكفي قيام حالة فكرية أو انفعالية مجردة.
- يجب أن يكون الضرر محرما قانونا ومعروفا في قانون العقوبات.
- يجب أن يكون هناك تصرف صادر عن الشخص سواء كان سلبيا أم إيجابيا مقصودا أم غير مقصود يؤدي إلى وقوع الضرر.
- يجب توافر علاقة سببية بين الضرر المحرم قانونا وسوء التصرف، فقد تختلط الجريمة بين القصد وسوء التصرف وتصبح غير واضحة تماما.
- يجب أن يكون العقاب محددًا قانونًا، فلا يكفي أن يبين القانون الضرر وحده وإنما يجب إضافة نص يحدد بالعقاب لكل من يخرج عن أحكامه. (شروق كاظم جبار، سهام كاظم مطلق، 2018، ص280).

4-2-3: عوامل السلوك الإجرامي:

عوامل السلوك الإجرامي مزدوجة بعضها عامي تعلق بالجريمة كظاهرة اجتماعية وتمثل العوامل البيئية أو الخارجية، وبعضها خاص بالمجرم كفرد وهي العوامل الفردية أو الداخلية.

أ: العوامل الذاتية " الفردية" للسلوك الإجرامي: يقصد بها جملة الظروف المتصلة بشخص المجرم أو تلك العوامل التي تنتمي إلى ذات الفرد سواء النفسية أو العضوية والتي يمكن أن تسهم بقدر أو آخر في دفعه إلى ارتكاب الجريمة وتتمثل في: الوراثة السن-الجنس- التكوين الشخصي - إدمان الخمر والمخدرات.

ب: العوامل البيئية أو الخارجية المؤدية للسلوك الإجرامي:

يقصد بالعوامل الخارجية للإجرام مجموعة الظروف الخارجة عن شخصية الإنسان التي تحيط به وتؤثر في تحديد معالم شخصيته، وفي توجيه سلوكه وتحديد أهدافه وهذه العوامل يطلق عليها اصطلاح العوامل البيئية، فإذا قامت علاقة سببية بين العوامل المحددة لبيئة شخص ما وبين ظاهرة الإجرام وصفت هذه البيئة بأنها إجرامية والعوامل البيئية متنوعة، فمنها العوامل الطبيعية، والثقافية، والاقتصادية وكذا الاجتماعية. (محمد عبد الله، 2009).

5- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1-5: الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم اختيار عينتها بطريقة قصدية، وتمثلت في مساجين من مؤسسة إعادة التربية بلغ عددهم 40 محبوس ذكورا.

الجدول 1: " توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة"

العينة		المستوى الدراسي				الاعتقاد في الجريمة		طبيعة التهمة		تشويه الذات	
البدائل	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ابتدائي	انتكاسي	جنحة	جناية	مشوه	غير مشوه
العدد	1	9	23	5	2	15	25	26	14	17	23
المجموع	40				40		40	40		40	

أما فيما يخص الأدوات المستعملة في جمع البيانات فقد تمثلت في الآتي:

2-5: استمارة جمع البيانات والمعلومات: الهدف منها ضبط المتغيرات الخاصة بأفراد العينة، واحتوت على البيانات الأولية التالية:

- طبيعة التهمة: جناية، جنحة.
- المستوى التعليمي: وقدر بخمس مستويات: جامعي، ثانوي، متوسط، ابتدائي، أمي.
- الطبيعة الاعتقاد: ابتدائي، انتكاسي
- تشويه الذات: مشوه، غير مشوه.
- 3-5: مقياس تقدير الذات: ستانلي كوبر سميث.

التعريف بالمقياس: أعد قائمة تقدير الذات كوبر سميث cooper smith في أمريكا، تتكون من 25 بندا تقيس تقدير الذات لدى الراشدين، يجاب عنها بأسلوب تقريرى ضمن ثلاثة اختيارات أو بدائل هي: لا، قليلا، كثيرا.

تم تطبيق قائمة كوبر سميث لتقدير الذات من خلال المقابلات النفسية مع المحبوسين الذين بلغ عددهم 40 محبوس، مما جعل الباحث يتحكم في العملية من حيث مراقبته لفهم أفراد العينة لتعليمات القائمة وطريقة الإجابة عن بنودها. وكان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل اهتمام وجدية، لأن ذلك سيفيد في صدق وموضوعية هذه الدراسة وكان الوقت المستغرق في كل جلسة للإجابة على قائمة تقدير الذات لكوبر سميث يتراوح ما بين 10_20 دقيقة لاختلاف المستوى التعليمي بين المحبوسين.

وتنص التعليمات على انه عند الإجابة على القائمة يطلب من المفحوص وضع علامة (x) تحت واحد من الاختيارات الثلاثة السابق ذكرها، وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه. أما بالنسبة لطريقة تصحيح القائمة، فقد سبقت الإشارة إلا أنها تتكون من 25 بنداً يجاب عنها ضمن ثلاث بدائل أو اختيارات هي: لا وتنال صفراً، قليلاً وتنال درجة واحدة، كثيراً وتنال درجتين. أما البنود التي تحمل الأرقام التالية: 1.2.3.4.6.7.10.12.13.15.16.17. 18. 21. 22. 23. 24. 25. فتصحح عكسياً. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظرياً بين صفر (لا وجود لتقدير الذات) و50 (ارتفاع تقدير الذات).

4-5: الخصائص السيكومترية لقائمة كوبر سميث على عينة الدراسة:

1-4-5: صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق من خلال حساب الاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس الكلي، ولقد تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق.

الجدول 2 : " صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع المجموع العام "

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذات العامة	0.75	0.01**
الذات الاجتماعية	0.49	0.01**
الذات العائلية	0.81	0.01**
ذات العمل والرفاق	0.54	0.01**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 حيث تراوحت معاملاتها بين (0.49 و0.81) وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للأبعاد كمؤشر لصدقها في قياس تقدير الذات.

2-4-5: ثبات الاختبار: بهدف التأكد من ثبات قائمة تقدير الذات لكوبر سميث قمنا بحساب معامل

الثبات ألفا كرومباخ وعن طريق التجزئة النصفية.

الجدول 3 : " معاملات ثبات ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس تقدير الذات كوبر سميث "

أبعاد مقياس تقدير الذات	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
الذات العامة	ألفا كرومباخ	0.62
	التجزئة النصفية	0.83
الذات الاجتماعية	ألفا كرومباخ	0.74
	التجزئة النصفية	0.81

0.71	ألفا كرومباخ	الذات العائلية
0.76	التجزئة النصفية	
0.72	ألفا كرومباخ	ذات العمل والرفاق
0.81	التجزئة النصفية	

يتضح من نتائج الجدول رقم(03) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس تقدير الذات تراوحت بين (0.62 و 0.74)، و التجزئة النصفية تراوحت بين (0.76 و 0.83) وهي قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك اعتبر الباحث أن مقياس تقدير الذات لكوبر سميث يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في الحصول على نتائج دقيقة عند التطبيق.

6- عينة الدراسة الأساسية: تم إجراء هذه الدراسة وتطبيق أدواتها عن عينة بلغت 74 محبوس من مؤسسة الوقاية تلاغ، تم اختيارهم بطريقة مقصودة.

الجدول 4 : "توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة"

العينة	المستوى الدراسي				الاعتقاد في الجريمة		طبيعة التهمة		تشويه الذات	
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ابتدائي	انتكاسي	جنحة	جناية	غير مشوه
العدد	1	15	44	10	4	27	47	53	21	25
المجموع	74				74		74		74	

يتضح من خلال الجدول أن خصائص العينة قد تنوعت، حيث شملت المستوى التعليمي وقد تم اعتماده بالتدرج من أدنى مستوى (أمي) إلى أعلى مستوى (جامعي)، ثم طبيعة الاعتقاد قسمت إلى (ابتدائي، وانتكاسي)، ثم تشويه الذات (مشوه، غير مشوه)، وفي الأخير نوع التهمة وشملت (الجنح، والجنايات).

بعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائياً باستعمال الأساليب المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي المعروف باسم الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss20، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

7_ عرض النتائج:

7-1: بالنسبة للفرضية الأولى التي تنص على أنه: "يوجد فرق في مستوى تقدير الذات لدى المجرمين يعزى لمتغير طبيعة التهمة (جناية، جنحة) حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 5 : "قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المحكوم عليهم (بجناية وجنحة)"

المتغير	جناية ن= 21		جنحة ن= 53		قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	م	ع	م	ع	0.64	غير دالة

		7.34	29.92	5.86	30.76	
--	--	------	-------	------	-------	--

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) عدم وجود فروق دالة إحصائية من حيث مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير طبيعة التهمة (جناية أو جنحة)، لأن قيمة (ت) تساوي 0.64 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

2-7: بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أنه: "يوجد فرق في مستوى تقدير الذات لدى المجرمين يعزى لمتغير طبيعة الاعتقاد (ابتدائي، انتكاسي) حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 6 : "قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجرمين الابتدائيين والانتكاسيين"

المتغير	جناية ن= 21		جنحة ن= 53		قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	م	ع	م	ع	0.40	غير دالة
	31.04	7.10	29.63	6.84		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) عدم وجود فروق دالة إحصائية من حيث مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير طبيعة الاعتقاد (ابتدائي، انتكاسي)، لأن قيمة (ت) تساوي 0.40 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

3-7: أما بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تنص على أنه يوجد فروق دالة إحصائية من حيث مستوى تقدير الذات بين المجرمين المشوهين لذواتهم وغير المشوهين، حيث دلت النتائج على ما يلي:

الجدول : "قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجرمين المشوهين لذواتهم وغير المشوهين"

المتغير	مشوه ن= 25		غير مشوه ن= 49		قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	م	ع	م	ع	0.004	دالة
	27	5.75	31.78	6.96		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) وجود فروق دالة إحصائية من حيث مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير تشويه الذات (مشوه، غير مشوه)، لأن قيمة (ت) تساوي 0.004 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01 و 0.05. وبالتالي تحقق الفرضية بوجود مستوى تقدير ذات عالي لفئة غير المشوهين.

4-7: أما بالنسبة للفرضية الرابعة والتي تنص على أنه يوجد فروق دالة إحصائية من حيث مستوى تقدير الذات بين المجرمين تعود لمستويات التعليم (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) حيث دلت النتائج على ما يلي:

الجدول 8 : "تحليل التباين الأحادي من حيث مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي"

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	4	624.039	156.010		دالة عند

0.008	3.74	41.71	2878.015	69	داخل المجموعات	تقدير الذات
			3502.054	74	المجموع	

يتضح من خلال جدول مصدر التباين بين المجموعات بأنه توجد فروق دالة إحصائية من حيث مستوى تقدير الذات، تعزى لمتغير المستوى الدراسي بقيمة (ف) قدرها 3.74 عند مستوى الدلالة 0.008.

وبغية التأكد من صحة الفروق ولصالح أي فئة استخدمنا اختبار (LSD) للمقارنات البعدية فدللت النتائج على وجود فروق بين فئة الجامعيين وباقي الفئات الأخرى لصالح الجامعيين بمتوسط قدره 40.

8_ مناقشة النتائج:

8-1: فيما يتعلق بنتيجة الفرضية الأولى: ومن خلال الجدول رقم (05) نلاحظ انه لا يوجد فرق من حيث مستوى تقدير الذات عند الجناة تبعاً لمتغير طبيعة الاعتقاد (ابتدائي، انتكاسي)، ويرجع الباحث أسبابه بصفته أخصائي نفسي من الدرجة الثانية في مؤسسة عقابية إلى التغير في الرؤية الأولى التي أصبح ينظر بها الجناة إلى المؤسسات العقابية التي تستقطب هذه الفئات، وإلى تغير بناها إلى مؤسسات نموذجية، حيث لم يعد طابع هذه المؤسسات يخيف كما كان في سابق عهده _ (الكل كان يتعوذ من كلمة سجن) _ بل أصبحت تنقل الخبرات من الانتكاسيين إلى الابتدائيين حول برامج إعادة الإدماج وطرق التكفل الطبي والنفسي.. والتي أصبحت تسير نحو هدف واقعي وهو أن يدرك الجاني ذاته ويعتبر نفسه ذو أهمية وقيمة، وفي مثل هؤلاء تؤكد (حنان رضا 2007) أن الأشخاص المحترمون لذواتهم تجدهم سريعين في الاندماج والانتماء في أي مكان كانوا، فلديهم الكفاءة أو الشعور بقيمتهم الذاتية وقدرتهم على مواجهة التحدي. (رضا حنان، 2007)

8-2: أما بالنسبة لنتيجة الفرضية الثانية: ومن خلال الجدول رقم (06) يمكن تفسير عدم وجود فرق من حيث مستوى تقدير الذات عند الجناة تبعاً لمتغير نوع التهمة (جنحة، جناية)، إلى أن كلا الفئتين تخضع لنفس ظروف الاحتباس وبنفس الصدمة، كما أن النظام المرن الذي تعتمد المؤسسات الإصلاحية في الفترة الحالية يساعد على تطوير نشاطات الجناة داخل المجتمع ويعيد إدماجهم ويربط علاقاتهم مع البيئة الخارجية (إنشاء مصالح خارجية تابعة لإدارات السجون)، وهذه البرامج أصبح لها دور فعال في الرفع من قيمة الجناة من خلال جميع الآليات التي توفرها (كحلقات الدعم والمسؤولية، برامج الانتقال من السجن إلى المجتمع...) وهذا ما يتوافق مع دراسة عبدون مصطفى، قايد عادل بخصوص علاقة تقدير الذات والقيم الشخصية والأسرية بوطأة وشدة جرائم العنف. حيث أثبتت

هذه الدراسة أنه كلما زادت القيم الشخصية كلما زاد تقدير الذات، وكلما تراجعت حدث العكس.(عبدون، قايد، 2020، ص167)

3_8: بالنسبة لنتيجة الفرضية الثالثة وكما هو موضح في الجدول (7) وجود فرق بين المشوهين لذواتهم وغير المشوهين في مستوى تقدير الذات وهو أمر طبيعي ومتوقع بوجود تقدير ذات عالي لصالح الفئة الثانية (غير المشوهين لذواتهم)، فالمشوهون غالبا ما تظهر عليهم علامات التشويه ما يشعرون أنهم منبوذون ومكروهون من بين المحيطين بهم، وغير مستقطين اجتماعيا، فبذلك يكونون صورة ذات سلبية اتجاه أنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (Egallery, 2017) التي أشارت إلى وجود فروق ما بين صورة الجسد وتقدير الذات، وأوضحت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم صورة إيجابية عن صورة الجسد كان لديهم تقدير ذات إيجابي.(برهان حمدان، 2018)

كما أن إيذاء النفس يمنح الممارس له شعورا زائفا بالراحة لا يلبث أن يتحول إلى دائرة متصلة من إدمان تدمير الذات، وعلى العكس من ذلك بالإشارة ما ذهب إليه حسين عبد القادر (2005) فإن صورة الجسم تنمو وتتطور عبر مراحل النمو المختلفة، والفرد حينما يكون لديه إدراك ورضا صحيحين عن جسمه، وصورة جسم موجبة فإنه يثق بذاته ويصبح تقديره لذاته مرتفعا.(مجدي، 2006)

4-8: وبخصوص نتيجة الفرضية الرابعة ومن خلال الجدول رقم (8) تبين أنه يوجد فرق في مستوى تقدير الذات لدى الجناة يعود لمتغير المستوى التعليمي ولصالح فئة الجامعيين بمتوسط قدره 40، حيث يرى الباحث أن الآليات التي وضعتها المؤسسات العقابية لهذه الفئة كبيرة جدا، وذلك بالتشجيع والتحفيز على كل برامج إعادة الإدماج (التكوين والتعلم عن بعد ومزاولة التعليم الجامعي من خلال الحرية النصفية منح الإجازات...) الأمر الذي يكسب الجاني ثقة كبيرة في ذاته ويعزز تقديره لها. كما تعكس هذه النتيجة واقع القيم عند هؤلاء الجناة بالنزوع نحو تبني قيم تتلاءم مع خصوصياتهم، وهذا ما يتوافق مع دراسة عائشة سرار (2015) التي دلت نتائجها على وجود فرق في درجات التشويه الجسدي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.(عائشة، 2015)

وفي هذا يرى هامشك (Hamachek 1978) أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهمية الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير الذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير الذات منخفض فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز.(عباس، 2012)

9-خاتمة:

الذات هي لب وجوهر الشخصية بمجموع ممتلكاتها المادية والنفسية والاجتماعية والروحية . والمفهوم الذاتي يبني و يتحقق من خلال اتصالات و خبرات اجتماعية ضمن مفاهيم أخرى هامة، وتقدير الذات يعني الاحتفاظ برأي جيد عن نفسك، وهو التقييم الذي يضعه و يتمسك به الفرد نتيجة عادات مألوفة مكتسبة عبر مراحل النمو. كما أنه مورد من الموارد الداخلية التي لا تقدر بثمن والتي نحتاج إلى حمايتها وتنميتها.

وبذلك تعتبر هذه النتائج مجرد محاولة لتشخيص واكتشاف مستوى تقدير لدى الجناة_ عبر متغيرات مختلفة _ باعتباره من المفاهيم الجوهرية التي تؤثر على سلوك الفرد، وحتى كوبر سميث نوه إلى أن تقدير الذات معقد لأنه يتضمن اتجاهات نفسية نحو الذات ويتسم بالعاطفة كما يتضمن استجابات دفاعية، ويبقى المجال مفتوحاً أمام الزملاء الباحثين قصد التعمق في دراسة متغيرات أخرى، كالربط بين مصطلح تقدير الذات وأساليب التفكير الإجرامي مثلاً.

10- المراجع:

10-1: المراجع العربية

- 1- أبو عامر. محمد زكي. (1981) دراسة في علم الإجرام والعقاب. دط. بيروت. الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- 2- الوريكات، محمد عبد الله (2009). أصول علمي الإجرام والعقاب. الطبعة الأولى. عمان. الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع.
- 3- برهان حمدان، أسمر دراغمة. (2018). تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، إرشاد نفسي تربوي، إشراف محمد أحمد شاهين، جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- 4- بلقوميدي، عباس (2012). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري التخصص والجنس، دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد التاسع. الجزء الأول .
- 5- بن تروش، عماد. (2011). العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات. العدد 13.
- 6- بن خماس يمين، قيس مروش. (2023). أثر طلاق الوالدين على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس المدمن على الألعاب الالكترونية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد الثامن. العدد الأول.
- 7- تقوى حسن محمد. (2017). بعض سمات الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبي جرائم القتل العمد وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة تطبيقية على نزلاء سجن مدينة الهدى الإصلاحية في الفترة (2015/2017)، رسالة ماجستير منشورة، علم النفس الجنائي، إشراف أماني عبد الله علي، جامعة الرباط الوطني.
- 8- رامي طشطوش، محمد القشار. (2017). نوعية الحياة وتقدير الذات لدى مرضى السكري في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد 13. العدد 2.
- 9- رضا حنان صالح. (2007). دراسة عن بناء تقدير الذات وأثره في تنمية شخصية الطالب الجامعي، وقائع مؤتمر جامعة الشارقة الطلابي الأول، دور الجامعة في تنمية الطالب، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، دبي.
- 10- زهران، حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط 3، القاهرة. عالم الكتاب.
- 11- سلامة، ممدوحة محمد. (1991). المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، ك1، ج3. تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين. القاهرة.
- 12- سول ماكلاود (دت). ترجمة علي عبد الرحيم صالح. سيكولوجية مفهوم الذات. دراسة في صورة الذات، تقدير الذات، الذات المثالية. شبكة العلوم النفسية العربية.
- 13- شاقور، الطاوس. (2014). الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الشباب المجرم، دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل البرواقية، رسالة ماجستير منشورة، علم النفس الاجتماعي، إشراف نصر الدين جابر، جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.
- 14- شايع عبد الله مجلي. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق. المجلد 29. العدد الأول.
- 15- شروق كاظم جبار، سهام كاظم مطلق. (2018). العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي من وجهة نظر طلبة الجامعة (دراسة نفسية- اجتماعية)، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. الجزء الثالث. العدد الثامن والعشرين.
- 16- ضيف الله سليمان العطوي : أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، 2006.
- 17- عائشة سرار. (2015). العزو السببي وعلاقته بتشويه الذات لدى المساجين دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية التابعة لمجلس قضاء باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية والنفسية. العدد 32. الجزء 16، ص 219_240.
- 18- عبد الفتاح، مصطفى الصيفي. (1973). علم الإجرام. دراسة حول ذاتيته. ومنهجه. ونظرياته. القاهرة.
- 19- عبد اللطيف، محمد خليفة. (1998). دراسات في علم النفس الاجتماعي. دط. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- 20- عبد ربه علي شعبان. (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس، إشراف عبد الفتاح عبد الغني الهمص. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.
- 21- عبدون مصطفى، قايد عادل. (2020). علاقة تقدير الذات والقيم الشخصية والأسرية بوطأة وشدة جرائم العنف. مجلة التربية والصحة النفسية. المجلد الخامس. العدد الثاني.
- 22- عكاشة، محمود فتحي. (1990). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء، الكويت. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .
- 23- فؤاد بندر صالح. (2022). التفكير الإجرامي وعلاقته بالانهازم الذاتي لدى الفتيان من النزلاء المودعين في دوائر الإصلاح الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء. العراق .
- 24- كاره، عبد المجيد. (1985). مقدمة في الانحراف الاجتماعي. بيروت. لبنان. معهد الإنماء العربي.
- 25- مجدي الدسوقي. (2004). اضطراب صورة الجسم، الأسباب، التشخيص الوقاية والعلاج. الأنجلو مصرية.
- 26- مجذوب أحمد محمد، أحمد قمر. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية ، رسالة دكتوراه، جامعة دنقلا.
- 27- محمد جاسم محمد. (2004). مشكلات الصحة النفسية. الطبعة الأولى. عمان. الأردن. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 28- مفرح الشهراني، عبد الرحمان محمد. (2004). الخصائص الاجتماعية لمركبي جريمة سرقة المحلات التجارية، دراسة ميدانية على السجناء المودعين في سجون مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- 10-2: المراجع الأجنبية

29- Brodar, c. (2012) les troubles de l'estime de soi. repéré à :
[https:// www.passeportsate .et/fr/ maux/problèmes /fiche.aspx ? doc= trouble_de_estime_de_soi.](https://www.passeportsate.et/fr/maux/problèmes/fiche.aspx?doc=trouble_de_estime_de_soi)